فاحكم بينهم واعترض بان الحكم مرتب على الرجوع الى الله وذلك في القيمة فكيف يصح في تفسيره
العذاب في الدنيا واجيب بان المقصود التأبيد من غير نظر الى الدنيا والاخرة كما في
قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض ويجوز ان يكون اي من الايات
الخبر اي غير ذلك وان ينتصب اي من الآيات مثل عيسى اي ما لاجله الشبه وجه
وجه الشبه شبه حاله بما هو اغرب اي لان الموجود من غير اب وام اغرب واخرق
للعادة من الموجود من غير اب فشبه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واحسم لمادة
شبهته خلقه قالبه بفتح اللام اي صور جسدا من التراب اي انشاه بشرا اي نفخ
فيه الروح او قدر تكوينه من التراب فعلى القول الاول بان معنى خلق فيه صورة
بهذا بمعنى قدر وكل منهما ذكر لصحة ترتب التكوين على الخلق لا التراخي اي المخبر عنه على طريق
التهييج اي الاثارة والتحريك وحاصله ان في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر تهييجا له
لزيادة ثباته على اليقين ولكل سامع اثبته على امر عظيم فيترتب عما يورث الامتراء الى المنهيين
المعنيين اشار بقوله لزيادة الثبات او لكل سامع الموجبات العلم بان عيسى عليه السلام
عبد الله ورسوله ثم نبتهل الخ المباهلة الملاعنة والابتهال التضرع فقوله ثم نبتهل
اي نخلص في الدعاء قاله الجوهري من قولهم بهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار قال الجوهري
يقال صررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها
ولدها روي انهم لما دعوا الى المباهلة الخ رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق محمد بن
مروان السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وابن مروان متروك متهم بالكذب
ثم روى ابو نعيم وغيره نحوه مرسلا فلما تخالوا اي خلا بعضهم ببعض بالفصل اي الحكم
والبينة في امر صاحبكم هو عيسى عليه السلام فوادعوا الرجل وانصرفوا لكم الاال

والا فجواب ان في قوله فان ابيتم والموادعة قال الجوهري المصالحة وابن الاثير
المتاركة واعطاء كل واحد الاخر عهدا ان لا يقاتله فقال اسقفهم هم اسم
سرياني لرؤساء النصارى وعلمائهم ابذلوا له الجزية الخ مراده ما رواه غيره كابي داود
من حديث ابن عباس صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة النصف
في صفر والبقية في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلاثين فرسا
وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها
حتى يردوها عليهم محاجتها اي اللام مع جملتها والاعتقاد بالجر عطف على الدين
لم يجد بضم الياء وسكون الجيم عليهم صلة يجد وعلى بمعنى عن تنازعت اليهود
والنصارى اي يهود المدينة ونصارى نجران روي انه اجتمعت
احبار يهود ورهبانهم رواه الترمذي وحسنه وكان ابراهيم قبل موسى بالف
سنة وعيسى بالفين ظاهره ان ابراهيم قبل عيسى بالفين ولكنه ليس كذلك بل كان
قبله بثلاثة آلاف ولو قال كغيره كان بين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى
وعيسى الفا سنة لسلم من ذلك ووافق غيره وعبارة الكشاف وان احتملت
الامرين لكنها الى عبارة الغير اقرب فكيف يكون عليهما اي فكيف يكون ابراهيم
على دين اليهودية والنصرانية مع تطاول المدة بينه وبين حدوثهما اي
انتم هؤلاء الحمقى قصد باسم الاشارة تحقير حالهم وتركيك عقولهم وليس المراد
[illegible] اي لانهم يقولون ملة
الاسلام حدثت بنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد
صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة فكيف يكون على ملة الاسلام الحادثة بنزول القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)